

ربي طراهن في الكتاب البيئات
حبر وقلم اللي في ضني تنعته

أي أنني ظننت يا سعيد أنك ستأتي بلغز صعب فتكلمنا أي تهبانا لفتح أبواب الأسرار المغلقة حتى لا تقول إن محمد شينة صحبته أي أن صحبة محمد سيئة . فإذا اللغز سهل فقد ذكره الله في كتابه العزيز فقال جل جلاله : ﴿ون والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾ (سورة القلم) . وقال تعالى : ﴿اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم﴾ (سورة العلق) . وبنه الأستاذ سالم محمد الغيلاني إلى تواضع الشاعر حين يقول في أسلوب مهذب : أظنك (في ضني) أنك تقصد الحبر والقلم . (على هامش الشعر العماني ، المطابع العالمية ، روي ، سلطنة عمان ، د.ت. ، ص ٤٧ - أغاريد البحر والبادية ، ص ١٣٤) .

بعد ذلك يقدم الشاعر محمد جمعه الغيلاني بدوره لغزا فيقول من نفس الوزن والقافية :

قامت على أربع قوائم مينات
تمشي وحمول في بطنها شلته
تمشي ولا ضني القوائم ثابتات
وعيالها كل ينوح بشلته

أي ما هو الشيء الذي يمشي على أربع ، وفي بطنه أو جوفه حمل أو جنين ، ولكن هذه القوائم الأربع غير ثابتة فهي خائفة مرتعشة ، ثم تزداد الصورة تعقيدا حين نجد أن كل من يسير من حولها أو خلفها ينوحون في جماعات .

ويجب ولد وزير قائلا :

يا تاجر الفضة خذ م الذهب اميات
اليوم الخزائن والبنوك أمفله

أي أنه يصف منافسه بأنه يتاجر في الفضة بينما هو يملك الذهب الأغلى ، ويأنه